سورة الملائكة / [١٩٨]

قوله: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [١] صفة لله، والإضافة محضة؛ لأنه بمعنى الماضي، بدليل قراءة: «فطر» بالماضي [(١)].

وكذلك: ﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ مثله، على الأصح عندهم [(٢)].

فعلى هذا ينصب: «رُسُلًا» بفعل مضمر؛ لأنه لا يعمل بمعنى المضي، وإلا فيكون مفعولًا ثانيًا.

قوله: ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ﴾ «أولي»: صفة لقوله: «رسلًا» و﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ صفة لـ«أجنحة»، ولم ينصرفن؛ للعدل والصفة.

قوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ﴾ [٢] «مَا»: شرطية منصوبة المحل بقوله - تعالى-: ﴿يَفْتَحِ﴾، و«يفتح»: مجزوم بها، ومثلها:﴿ وَمَا يُمْسِكْ﴾، و﴿مِن رَّحْمَةٍ﴾: تفسير لها، وترك تفسير الثاني؛ لدلالة الأول عليه.

قوله:﴿ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ أي: من بعد إمساكه، فحذف المضاف.

قوله:﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ﴾ [٣]: «خالق»: مبتدأ، و «من» زائدة على شرطها المقرر [(٣)].

قوله: ﴿ٱلْغَرُورُ﴾ [٥]: الشيطان، من غره: إذا خدعه، وقرئ بضمها [(٤)]، وهو على هذا مصدر كاللزوم أو جمع غار؛ كقعود في جمع قاعد.

قوله: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ [٨]: «حسرات»: مفعول له، أو مصدر؛ كأنه قيل: فلا تتحسر نفسك حسرة، ثم جمع؛ لاختلاف أنواعه.

---

(١) قرأ بها الزهري والضحاك. **تنظر في** : الدر المصون (٥/ ٤٥٧)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٩٨)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص١٢٤).

(٢) وقرأ خليد بن نشيط وابن يعمر: «جعل».

تنظر في: الدر المصون (٥/ ٤٥٨)، المحتسب (٢/ ١٩٨)، مختصر الشواذ (ص١٢٤).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/ ١٧): يشترط في «من» المزيدة أن تكون المزيدة فيه فاعلًا أو مفعولًا به أو مبتدأ. وراجع في شروط زيادة من وأحوالها في همع الهوامع (٢/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(٤) قرأ بضم الغين «الغرور» سماك بن حرب وأبو حيوة وأبو السمال.

تنظر في: الدر المصون (٥/ ٤٥٩)، المحتسب لابن جني (٢/ ١٧٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢٦٣).

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [٩]: ابتداء وخبر، أي: نشور الأموات، مثل إحياء الموات.

قوله: ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [١٠]: أي: يسوءون السيئات؛ لأن المكر إساءة؛ فيكون مصدرًا من معناه.

قوله: ﴿ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ [١١]: حال، أي: معلومًا له.

قوله: /[١٩٩] ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾: أكثر الناس على أنه مبني للمفعول، و«نقص» يستعمل متعديًا وغير متعد، فعلى قراءة الجمهور يكون متعديًا، لا غير، وعلى القراءة الأخرى يجوز أن يكون لازمًا، أي: لا ينقُص شيء من عمره، وأن يكون متعديًا على معنى: ولا ينقص الله من عمره شيئًا [(١)].

قوله: ﴿ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ ﴾ [١٢]: «شرابه»: فاعل «سائغ» على المذهبين؛ لأنه اعتمد [(٢)].

قوله: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ [١٣]: مبتدأ وخبر، وخبر «ذلكم»: هو الجملة بعده.

قوله: ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [١٤]: المصدر مضاف إلى الفاعل، أي: بإشراككم إياهم.

قوله: ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ .. ﴾ إلى ﴿وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ [١٩]: «لا» التي بعد العاطف في الكل زائدة؛ لتأكيد النفي.

---

(١) قرأ «ولا ينقص» أبو عمرو والحسن ويعقوب.

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٣٩٢)، البحر المحيط (٧/ ٣٠٤)، الدر المصون (٥/ ٤٦٢)، الكشاف (٣/ ٣٠٣)، النشر (٢/ ٣٥٢)، مختصر الشواذ (ص١٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢٦٥).

(٢) اشترط البصريون لعمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبرًا أو حالًا أو صفة أو صلة أو كان معه حرف نفي أو استفهام؛ لأنه ضعيف في العمل لكونه فرعًا فيقوى بالاعتماد. ولم يشترط ذلك الكوفيون ومعهم الأخفش؛ لقوة شبهه بالفعل.

وفي هذا يقول ابن مالك في الألفية:

كفعلـــه اســـم فاعـــل في العمـــل ... إن كـــان عـــن مـــضيه بمعـــزل

وولي اســـتفهامًا أو حـــرف نـــدا ... أو نفيًـــا أو جـــا صـــفة أو مـــسندا

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/ ٥٦١ – ٥٦٤)، شرح المفصل لابن يعيش (٦/ ٧٩)، اللباب للعكبري (١/ ٤٤٠)، همع الهوامع (٣/ ٥٣، ٥٤).

وقد اعتمد اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة على وصف ما قبله.

قوله: ﴿ جُدَدٌ ﴾ [٢٧]: جمع جدة، والجدة: الطريقة التي تُخالف لونها لون ما يليها، ومنه: جدة الحمار، وهي الخطة التي على ظهره تخالف لونه [(١)].

قوله: ﴿وَغَرَابِيبُ﴾: عطف على «بيض»، والأصل: سود غرابيب؛ لأن الغربيب تابع الأسود، يقال: أسود غرْبيب؛ كما يقال: أسود حالك، وواحدها: غربيب، وهو الشديد السَّواد الذي هو على لون الغراب؛ فعلى هذا هو على التقديم والتأخير [(٢)].

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ [٢٨]: أي: اختلافًا كاختلاف الثمرات.

قوله: ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٩]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ ﴾ [٣٠]: اللام متعلقة بـ«يرجون».

قوله: ﴿ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣١]: متعلق بـ«مصدقًا».

قوله: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ [٣٣]: أي: لهم جنات عدن.

قوله: ﴿ دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ [٣٥]: مفعول به، بمعنى الإقامة يُقال: أقمت إقامة ومقامًا ومقامة.

قوله: ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴾: حال / [٢٠٠].

قوله: ﴿ فَيَمُوتُواْ ﴾ [٣٦]: جواب النفي.

قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾: أي: جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ يَصْطَرِخُونَ ﴾ [٣٧]: يفتعلون من الصراخ، وهو الصياح الشديد، والطاء بدل من التاء، وإنما أبدلت منها؛ لمؤاخاة الطاء للصاد؛ لأنهما حرفا إطباق، وحرفا استعلاء.

قوله: ﴿ نَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾: أي: عملًا صالحًا.

قوله: ﴿ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ﴾ [٣٩]: أي: جزاء كفره.

---

(١) راجع القاموس المحيط (جدد).

(٢) هذا على مذهب من يجوز تقديم الصفة على الموصوف، وهم غير البصريين.
راجع: التبيان (٢/ ٢٠٠)، الدر المصون (٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، همع الهوامع (٣/ ١٢٧).

obeikandl.com

قوله: ﴿ أَن تَزُولَا ﴾ [٤١] أي: مخافة أن تزولا.

قوله: ﴿ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ﴾ [٤٢]: مصدر، أو على الحال أي: جاهدين.

قوله: ﴿ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝٤٢ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ [٤٢، ٤٣]: «نفورًا»: مفعول ثانٍ، و«استكبارًا» بدل منه.

قوله: ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾ [٤٣]: عطف على «استكبارًا»، وإضافة المكر إلى السيئ من باب: صلاة الأولى، يعني: أن السيئ في المعنى: المكر، فيقدر: ومكر الخلق السيئ[(١)].

وقيل: هو من باب إضافة الشيء إلى جنسه، كثوب خزٍّ؛ لأن المكر قد يكون سيئًا وغير سيئ.

* * *

(١) هذه المسألة هي إضافة الشيء إلى نفسه أو الموصوف إلى صفته. وقد جوز الكوفيون إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان، ومنع ذلك البصريون وقالوا: لأن المضاف يتعرف أو يتخصص بالمضاف إليه، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره، والنعت عين المنعوت.
وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٣٨٩)، المسألة (٦١)، شرح المفصل (٣/ ٩)، اللباب للعكبري (١/ ٣٩١)، همع الهوامع (٢/ ٤١٨، ٤١٩).

obeikandl.com

سورة يس

قوله: ﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [٤]: خبر بعد خبر لـ«إن».

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ [٦]: اللام متعلقة بـ«تنزيل».

قوله: ﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ ﴾ [٨]: أي : واصلة إلى الأذقان .

قوله: ﴿ فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ ﴾ [٩]: أي : أغشينا أبصارهم أي: غطيناها.

قوله: ﴿ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [١١]: حال.

قوله: ﴿ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ ﴾ [١٢]: أي: أحصينا كل شيء أحصيناه / [٢٠١].

قوله: ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا ﴾ [١٣]: يجوز أن يتعدى إلى مفعولين، على معنى الجعل والتصيير؛ كقولك: ضربت الشيء مثلًا، أي: جعلته مثلًا، **وهما**: «مثلًا»، و«أصحاب القرية»، ويجوز أن يتعدى إلى واحد، وهو «مثلًا»، على معنى: واذكر لهم، أو: صف لهم مثلًا.

و**قوله**: «أصحاب القرية» بدل من «مثلًا» والتقدير: واضرب لهم مثلًا مثل أصحاب القرية.

قوله: ﴿ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [١٣]: ناصب «إذ» محذوف وهو: خبرهم أو قصتهم.

قوله: ﴿ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ ﴾ [١٤]: بدل من «إذ» الأولى وهو هو.

قوله: ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾: أي: قوينا برسول ثالث، والمفعول محذوف، أي: فقويناهما.

قوله: ﴿ أَئِن ذُكِّرۡتُم ﴾ [١٩]: جواب الشرط محذوف، أي: إن ذكرتم كفرتم، ونحوه[(١)].

قوله: ﴿ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ [٢٢]: حال[(٢)].

---

(١) التبيان (٢/ ٢٠٢).

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٧٩): «أصل الكلام: وما لكم لا تعبدون، ولكنه صرف الكلام عنهم ليكون الكلام أسرع قبولًا، ولذلك جاء قوله: ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ دون: وإليه أرجع».

obeikandl.com

قوله: ﴿ يَـٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ ﴾ [٣٠]: منادى مشابه للمضاف؛ من أجل طوله، و«على» متعلق به؛ كقولك: يا خيرًا من زيد، والمعنى: يا حسرة إن كنت مما ينادى فهذا وقتك الذي حقك أن تحضري فيه، وهو وقت استهزائهم بالرسل، **والثاني:** المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا هؤلاء، و «حسرة» أي: أتحسر حسرة، و «على» من صلة هذا الفعل.

قوله: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ ﴾ [٣٢]: «إن»: مخففة من الثقيلة، واللام لازمة في خبرها.

قوله: ﴿ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴾ [٣٤]: أي شيئًا من العيون.

قوله: ﴿ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون نافية. /[٢٠٢].

قوله: ﴿ كَٱلۡعُرۡجُونِ ﴾ [٣٩]: وزنه: فعلول، والنون أصل، وقال أبو إسحاق [(١)]: هو فُعْلُون من الانعراج، وهو الانعطاف [(٢)].

وهو حسن جيد من جهة المعنى، ولكنه شاذ من جهة أنه لا نظير له في كلامهم [(٣)].

قوله: ﴿ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴾ [٤٣]: مستأنف.

قوله: ﴿ إِلَّا رَحۡمَةً ﴾ [٤٤]: مفعول له، و «متاعًا»: عطف عليها.

قوله: ﴿ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩]: الواو للحال، أي: في حال كذا.

---

(١) هو إبراهيم بن السرى بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، كان من أئمة النحو المعروفين، وكان ذا فضل ودين وحسن اعتقاد، لزم المبرد، وأخذ عنه النحو، وكان يعمل قبل ذلك في تقطيع الزجاج، فعرف بـ «الزجاج». له تصانيف كثيرة مشهورة، منها: معاني القرآن وإعرابه، الاشتقاق، شرح أبيات سيبويه، العروض، النوادر، خلق الإنسان، ... وغيرها.
مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (٣١١ هـ).
تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/ ٤١١ – ٤١٣)، البلغة (ص٤٥)، معجم الأدباء (١/ ١٣٠)، معجم المؤلفين (١/ ٣٣).

(٢) **ينظر:** معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٢٨٨). ووقع في المطبوع منه: «عرجون: فعلول، من الانعراج».
ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٨٦) عن الزجاج كما هنا أن وزنه «فعلون» على أن نونه زائدة.

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦): «ولا يكون وزنه على «فعلون»؛ لأنه ليس في كلامهم ما هو على فعلون، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فعلون من الانعراج، والنون فيه زائدة».

قوله: ﴿ يَٰوَيۡلَنَا ﴾ [٥٢]: يجوز أن يكون منادى، وأن يكون منصوبًا على المصدر، والمنادى محذوف؛ كقوله: «يَا حَسْرَة».

قوله: ﴿ مَّرۡقَدِنَا ﴾: هو هنا موضع المرقد .

قوله: ﴿ فِي شُغُلٖ ﴾ [٥٥]: يجوز أن تكون خبر «إن»، وأن يكون: «فَاكِهُون»: خبر ثانٍ.

قوله: ﴿ فِي ظِلَٰلٍ ﴾ [٥٦]: جمع ظل، مثل: ذئب وذئاب، أو ظلة : مثل قبة وقباب، والظلل: جمع «ظلة» لا غير.

قوله: ﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا .

قوله: ﴿ يَدَّعُونَ ﴾ [٥٧]: أصله: يَدْتعِيُونَ؛ فاستثقلت الحركة على الياء، فألقيت على ما قبلها بعد إزالة حركة ما قبلها، ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجمع ساكنة.

قوله: ﴿سَلَٰمٞ﴾ [٥٨]: بدل من «ما يدعون» كأنه قال: ولهم سلام، أو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ قَوۡلٗا ﴾: مصدر، أي: قال الله ذلك قولًا، ودلَّ على الفعل المحذوف مصدره.

قوله: ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي ﴾ [٦١]: عطف على «أن لا تعبدوا» داخل في ضمن العهد. /[٢٠٣].

قوله: ﴿ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٦٦]: أي: إلى الصراط أو يضمن معنى ابتدروا.

قوله: ﴿ مُضِيًّا ﴾ [٦٧]: أصله: مُضُوي، على فعول، وعمله ظاهر؛ فإنه تقدم كثيرًا.

قوله: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ [٧٠]: متعلق بمحذوف دل عليه «إن هو إلا ذكر».

قوله: ﴿ رَكُوبُهُمۡ ﴾ [٧٢]: وهو ما يركب، فهو فعول بمعنى: مفعول؛ كالحلوب بمعنى المحلوب.

قوله: ﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ ﴾ [٧٦]: استئناف.

قوله: ﴿ رَمِيمٞ ﴾ [٧٨]: هو فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ [٨١]: إنما دخلت الباء، ومعنى الكلام الإيجاب؛ نظرًا إلى اللفظ.

قوله: ﴿ مَلَكُوتُ ﴾ [٨٣]: فعلوت من: ملك، والواو والتاء فيه للمبالغة، ونظيره: الجبروت والرغبوت والرهبوت.

والطَّاغُوت عند أبي عليّ أصله: طغيوت: فعلوت من الطغيان، إلا أنه قلب؛ فقدمت اللام على العين، فصار: [طيغوت، بوزن: فلعوت] (١)، ثم قلبت الياء؛ لوقوعها متحركة؛ لوقوعها بين متحركين؛ فبقي: طاغوت.

* * *

(١) في الأصل: طغيوت بوزن فعلوت والصواب ما أثبته وهو واضح.

obeikandl.com

سورة الصافات

قوله: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾ [١]: «الصافات»: جمع صافَّة أي: جماعة صافة، أي: مصطفة، والواو بدل من التاء، والتقدير: أقسم بالصافات، ثم حذف الفعل وقوله: «صَفًّا»: مصدر مؤكد، ومثله: «زَجْرًا»، وقيل: «صفًّا»، و «ذكرًا»: مفعول به [(١)].

قوله: [﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ [٦]: «زينة»: مصدر؛ كالنسبة والخطبة. وقيل: هو اسم لما يزان به / [٢٠٤] الشيء.

قوله: ﴿ وَحِفْظًا ﴾ [٧]: مصدر مؤكد لفعله المحذوف أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ [٨]: الضمير يعود على «كل شيطان».

قوله: ﴿ دُحُورًا ﴾ [٩]: يجوز أن يكون مصدر قولك: دحره يدحره دحرًا ودحورًا: إذا طرده.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ [١٠]: استثناء من الجنس.

قوله: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا ﴾ [١٦]: أي: أنبعث إذا متنا؟.

قوله: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ [١٧]: عطف على موضع «إن واسمها» أو على الضمير في «لمبعوثون» وجاز ذلك من غير توكيد؛ لأجل الفصل بهمزة الاستفهام.

قوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ﴾ [٤٠]: الجمهور على أن الاستثناء منقطع [(٢)].

قوله: ﴿ فَوَٰكِهُ ﴾ [٤٢]: بدل من «رزق».

قوله: ﴿ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [٤٣]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [٤٧]: «غول»: من غاله يغوله: إذا أهلكه.

قوله: ﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ [٥٦]: هي المخففة من الثقيلة.

---

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/ ٢٠٥)، وضعف السمين الحلبي في الدر المصون (٥/ ٤٩٤)، أن يكون «صفًّا» مفعولًا به، وأجاز «ذكرًا».

(٢) الدر المصون (٥/ ٥٠٠).

قوله: ﴿لَشَوْبًا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدرًا على بابه[(١)].

قوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾ [٧٨]: مفعول «تركنا» محذوف، أي: تركنا عليه ثناءً حسنًا، وبه تم الكلام، ثم ابتدأ فقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ﴾.

قوله: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٠]: أي: نجزي جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ﴾ [٨٤]: العامل فيه: «شيعته»[(٢)]؛ لما فيه من معنى الفعل[(٣)]، أو: اذكر / [٢٠٥].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٨٥]: بدل من الأولى.

قوله: ﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [٨٦]: هو مصدر أفك يأفك إفكًا: إذا كذب، وهو هنا مفعول «تريدون» ثم أبدل منه «آلهة».

قوله: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا﴾ [٩٣]: «ضربًا»: مصدر راغ من معناه؛ كأنه قال: ضربهم ضربًا.

قوله: ﴿يَزِفُّونَ﴾ [٩٤]: من زف يزف زفًّا وزفيفًا: إذا أسرع.

قوله: ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [١٠٠]: أي: ولدًا من الصالحين.

قوله: ﴿ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [١٠٢]: أي: ما تؤمر به.

قوله: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ [١٠٣]: جواب «لما» محذوف تقديره: نادته الملائكة[(٤)].

قوله: ﴿نَبِيًّا﴾ [١١٢]: حال من «إسحاق»، وهي حال مقدرة.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٠٦)، الدر المصون (٥/ ٥٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/ ٣٠٧).

(٢) في الآية (٨٣) السابقة لها وهي قوله – تعالى – : ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾.

(٣) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/ ٣٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/ ٢٠٦)، ورده أبو حيان في البحر المحيط (٧/ ٣٦٥)؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو «لإبراهيم» لأنه أجنبي من «شيعته» ومن «إذ». وراجع الدر المصون (٥/ ٥٠٧).

(٤) التبيان (٢/ ٢٠٧)، قال السمين في الدر المصون (٥/ ٥١٠): وهو الظاهر.

قوله: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ [١٢٣]: بكسر الهمزة، وإثباتها في الدرج [(١)]؛ لأنها أصل؛ وليست التي تصحب حرف التعريف.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ ﴾ [١٢٤]: ظرف لـ«مرسلين».

قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠]: بكسر الهمزة، وإسكان اللام موصولة بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما: اسم واحد، على أن له عليه السلام اسمين: إلياس، وإلياسين؛ كميكال، وميكائيل.

والثاني: هو جمع، وفيه وجهان:

أحدهما: جمع إلياس عار عن ياء النسب، جعل أصحابه كأن كل واحد منهم إلياس.

والثاني: أنه جمع على معنى النسب، واحدهم: إلياسي ثم خفف في الجمع؛ كما حكى سيبويه[(٢)]: الأشعرون، ومثله: الأعجمون، والأصل: الأشعريون، والأعجميون /[٢٠٦].

وإنما حذفت ياء النسب في جمع السلامة؛ لثقلها، وثقل الجمع؛ كما حذفت في الجمع المكسر في قولهم: المهالبة والمسامعة؛ لذلك، والواحد: مهلبي ومسمعي [(٣)].

قوله: ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴾ [١٣٧]: أي: داخلين في وقت الصباح.

قوله: ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ [١٤٧]: ليست «أو» التي يُنصب بعدها المضارع، بأن مقدرة.

قوله: ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [١٥٠]: هي منقطعة.

قوله: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾ [١٥٣]: أي: أاصطفي فحذفت همزة الوصل؛ اكتفاء بهمزة الاستفهام.

---

(١) **الدرج:** (بسكون الراء وفتحها) الذي يكتب فيه. ومنه قولهم: أنفذته في درج كتابي، أي: في طيِّه. راجع: مختار الصحاح (درج).

(٢) راجع: الكتاب (٣/ ٤١٠).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/ ٣٠٨)، الدر المصون (٥/ ٥١٢).

قوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [١٦٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ [١٦١]: الواو عاطفة، و «ما» موصولة منصوبة المحل؛ عطفًا على اسم «إن» و﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴾: «ما»: نافية و«أنتم»: اسمها، «بفاتنين»: خبرها، و«عليه»: متعلق بالخبر.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١٦٣]: «مَنْ»: موصولة، أو موصوفة، محلها النصب بـ «فاتنين»، ولفظ «هو»: مبتدأ، و«صال»: خبره، والجملة صلة «من» أو صفة له، و«ما»، وما اتصل بها في موضع رفع خبر «إن»، والمعنى:

فإنكم ومعبودكم ما أنتم وهم جميعًا بفاتنين على الله إلا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم داخلوها. وقال الزمخشري [(١)]: يجوز أن تكون الواو في «وما تعبدون» بمعنى: «مع»، مثلها في قوله: كل رجل وضيعته / [٢٠٧]؛ لأن المعنى: فإنكم مع ما تعبدون، أي: قرناؤهم [(٢)].

قوله: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [١٦٤]: أي: وما منا أحد [(٣)].

قوله: ﴿ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴾ [١٦٧]: هي المخففة.

قوله: ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [١٧٧]: المقصود بالذم محذوف، أي: بئس صباح الكفار المنذرين صباحهم.

* * *

(١) راجع: الكشاف (٣/ ٣٥٦).

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/ ٢٠٨): «ويضعف أن يكون بمعنى «مع»؛ إذ لا فعل هنا».

(٣) راجع البيان لابن الأنباري (٢/ ٣١٠)، التبيان (٢/ ٢٠٨).

سورة ص

قوله: ﴿عُجَابٌ﴾ [٥]: هو الذي بلغ النهاية في العجب، والعجيب والعجاب واحد.

قوله: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾ [٦]: هي المفسرة.

قوله: ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١١]: «جند»: مبتدأ و«ما»: مزيدة للتوكيد، و«هنالك» في محل صفة للمبتدأ، و«مهزوم»: الخبر.

قوله: ﴿مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ : صفة لـ«جُنْدٌ» أو متعلق بـ«مَهْزُومٌ» .

قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾ [١٢]: أي: قومُ نوحٍ نوحًا، وعادٌ هودًا، وفرعونُ موسى.

قوله: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [١٣] : مستأنف .

قوله: ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [١٩]: «الطير»: معطوف على «الجبال»[(١)]، و«محشورة»: حال.

قوله: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ﴾ [٢١]: «إذ»: ظرف لـ «نبأ». والثانية بدل منها[(٢)].

قوله: ﴿خَصْمَانِ﴾ [٢٢]: أي: نحن خصمان.

قوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾ [٢٣]: أي: غلبني، وقيل: هو من: وَعَزَ يَعِزُ: إذا أمر[(٣)].

قوله: ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ [٢٤]: مضاف إلى المفعول / [٢٠٨].

---

(١) في الآية (١٨)، قوله – تعالى – : ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ﴾ الآية.

(٢) في الآية (٢٢)، قوله – تعالى–:﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ ﴾.

(٣) وقرأ طلحة وأبو حيوة (وَعَزَني) بالتخفيف.

تنظر في: البحر المحيط (٧/ ٣٨٨)، التبيان (٢/ ٢٠٩)، الدر المصون (٥/ ٥٣١)، الكشاف (٣/ ٣٦٩)، المحتسب (٢/ ٢٣٢)، مختصر الشواذ (ص١٣٠).

قال الزمخشري: وهو تخفيف غريب.

وقال أبو البقاء العكبري: وقيل: هو من «وعز كذا»: إذا أمر به، وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلًا يكون هذا معطوفًا عليه.

قوله: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ «قليل»: خبر مقدم، و«ما»: زائدة للتأكيد، و«هم»: مبتدأ مؤخر.

قوله: ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ ﴾: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ﴾ [٢٥]: «ذلك»: هو المفعول، أي: الذنب.

قوله: ﴿ فَيُضِلَّكَ ﴾ [٢٦]: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ «يوم»: يجوز أن يكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ بَٰطِلًا ﴾ [٢٧]: يجوز أن يكون مفعولًا له. والباطل: مصدر؛ كالعاقبة والعافية.

قوله: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ [٢٩]: أي : هذا كتاب.

قوله: ﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ﴾ [٣٠]: المخصوص محذوف، أي: سليمان أو داود.

قوله: ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ ﴾ [٣١]: ظرف لـ«أوَّابٌ».

قوله: ﴿ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴾: «الصافنات»: الخيل، واحدها: صافن، و«الجياد»: جمع جواد.

قوله: ﴿ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ [٣٢]: مضاف إلى المفعول أو إلى الفاعل [(١)]، كلاهما يقدر صحيحًا [(٢)].

قوله: ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ ﴾: أي : الشمس .

قوله: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا ﴾ [٣٣]: أي : يمسح مسحًا.

قوله: ﴿ بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾: «السوق»: جمع ساق، و «الأعناق»: جمع عنق.

قوله: ﴿ رُخَآءً ﴾ [٣٦]: حال، أي: سهلة لينة.

قوله: ﴿ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴾ [٣٧]: بدل من [(٣)] الشياطين.

---

(١) في الأصل: المفعول، والمثبت هو الصواب.

(٢) فإذا أضيف إلى المفعول، فالتقدير: عن أن أذكر ربي. وإذا أضيف إلى الفاعل، فالتقدير: عن أن يذكرني ربي. راجع: التبيان (٢/ ٢١٠)، الدر المصون (٥/ ٥٣٥).

(٣) في الأصل تكررت كلمة «من».

obeikandl.com

قوله: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ ﴾ [٤١]: «إذ»: بدل وهو بدل اشتمال، أي: اذكر يا محمد عبدنا أيوب زمن مناداته ربه.

قوله: ﴿ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ ﴾ [٤٢]: أي: الماء الذي يغتسل به، وقيل: موضع الاغتسال /[٢٠٩].

قوله: ﴿ رَحۡمَةً مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ ﴾ [٤٣]: كلاهما مفعول له، أي: فعلنا ذلك؛ للرحمة، ولتذكرة ذوي العقول.

قوله: ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا ﴾ [٤٤]: عطف على «اركض».

قوله: ﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ﴾ [٤٦] : «خالصة»: مصدر على «فاعلة»؛ فيجوز أن يكون «ذكرى»: فاعل؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى، أو: مفعول، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار [(١)].

قوله: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ ﴾ [٥٠]: بدل من اسم «إن».

قوله: ﴿ وَشَرَابٖ ﴾ [٥١] : أي: شراب كثير.

قوله: ﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ ﴾ [٥٥]: «هذا»: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ جَهَنَّمَ ﴾ [٥٦]: بدل من «شر مئاب».

قوله: ﴿ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ ﴾ [٥٧]: «هذا» مفعول بفعل يفسره «فليذوقوه».

قوله: ﴿ لَا مَرۡحَبَۢا بِهِمۡ ﴾ [٦٠]: أي: لا يسمعون مرحبًا [(٢)] .

قوله: ﴿ ضِعۡفٗا ﴾ [٦١]: صفة لـ«عَذَابٍ».

قوله: ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ : متعلق بـ«زده».

قوله: ﴿ لَا نَرَىٰ ﴾ [٦٢]: حال من الضمير في «لَنَا».

قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴾ [٦٤]: كأنه بيَّنه، فقال: هو تخاصم أهل النار.

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢١١)، الدر المصون (٥/ ٥٣٨).

(٢) التبيان (٢/ ٢١٢)، الدر المصون (٥/ ٥٤٠).

قوله: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [٦٦]: أي: هو رب السموات.

قوله: ﴿إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ﴾ [٦٩]: «إذ» ظرف لـ«عِلْمٍ».

قوله: ﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ﴾ [٧٠]: هو قائم مقام الفاعل.

قوله: (قَالَ فَٱلۡحَقَّ) [٨٤]: أي: فأحق الحق، أو: فاذكر الحق، أو على إسقاط حرف القسم، أي: فبالحق لأملأن، و﴿وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ﴾ معترض ويرد هذا أن سيبويه [(١)] لا يحذف الحرف إلا مع اسم الله [(٢)].

ويقرأ بالرفع [(٣)]، تقديره: فأنا الحق.

قوله: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ﴾ [٨٨]: «بعد حين» في محل المفعول الثاني، ويجوز أن يكون / [٢١٠] بمعنى: عرف، والله أعلم بالصواب.

* * *

---

(١) راجع: الكتاب (٢/ ١٦١)، (٣/ ٥٠٠).

(٢) راجع المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (١/ ٣٦٨) المسألة (٥٧). وتقدم الحديث عنها أول سورة البقرة (ص ١٦٤).

(٣) قرأ ﴿فَٱلۡحَقُّ﴾ بالرفع عاصم وحمزة، وقرأ الباقون (فالحقَّ) بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/ ٤٢٥)، البحر (٧/ ٤١١)، التبيان (٢/ ٢١٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٠٧)، حجة الفارسي (٦/ ٨٧)، الدر المصون (٥/ ٥٤٦، ٥٤٧)، السبعة (ص٥٥٧)، الكشاف (٣/ ٣٨٤)، النشر (٢/ ٣٦٢).

obeikandl.com